

അൽ അർശദി കോളേജ് ഓഫ് ഇസ്‌ലാമിക് തിയോളജി ഗൾഫ് ചാപ്റ്റർ

Class note: 5

മുസ്‌ലിം സമുദായത്തിലെ അഭിപ്രായ വ്യത്യാസങ്ങളുടെ തുടക്കം

قال الشيخ الإمام عبد القاهر بن طاهر بن محمد البغدادي (ت 429 هـ): كان المسلمون عند وفاة رسول الله صلى الله عليه وسلم على منهاج واحد في أصول الدين وفروعه، غير من أظهر وفاقا وأضمر نفاقا

الخلاف الاول: وأول خلاف وقع منهم اختلافهم في موت النبي صلى الله عليه وسلم، فزعم قوم منهم أنه لم يمت وإنما أراد الله تعالى رفعه اليه كما رفع عيسى بن مريم إليه، وزال هذا الخلاف و أقر الجميع بموته حين تلا عليهم أبو بكر الصديق قول الله لرسوله عليه السلام: إنك ميت وإنهم ميتون - وقال لهم: من كان يعبد محمدا فإن محمدا قد مات، ومن كان يعبد رب محمد فإنه حي لا يموت

الخلاف الثاني: ثم اختلفوا بعد ذلك في موضع دفن النبي عليه والسلام، فأراد أهل مكة رده إلى مكة لأنها مولده ومبعثه وقبلته وموضع نسله وبها قبر جده إسماعيل عليه السلام، وأراد أهل المدينة دفنه بها لأنها دار هجرته ودار أنصاره، وقال آخرون بنقله إلى أرض القدس ودفنه ببيت المقدس عند قبر جده إبراهيم الخليل عليه السلام، وزال هذا الخلاف بأن روي له أبو بكر الصديق رضي الله عنه عن النبي صلى الله عليه وسلم: "إن الأنبياء يدفنون حيث يقبضون" فدفنوه في حجرته بالمدينة.

الخلاف الثالث: ثم اختلفوا بعد ذلك في الإمامة وأذعنت الأنصار إلى البيعة لسعد بن عباد الخزرجي، وقالت قريش: إن الإمامة لا تكون إلا في قريش، ثم أذعنت الأنصار لقريش لما روي لهم قول النبي صلى الله عليه وسلم: الأئمة من قريش، ثم اختلفوا بعد ذلك في مانعي وجوب الزكاة ثم اتفقوا على رأي أبي بكر في وجوب قتالهم.

ثم اختلفوا بعد ذلك في أمر عثمان لأشياء نقموها منه، حتى أقدم لأجلها ظالموه على قتله.

ثم اختلفوا بعد قتله في قاتليه وخاذليه اختلفا باقيا إلى يومنا هذا.

ثم اختلفوا بعد ذلك في شأن علي وأصحاب الجمل وفي شأن معاوية وأهل صفين وفي حكم الحكمين أبي موسى الأشعري وعمرو بن العاص اختلفا باقيا إلى اليوم. (الفرق بين الفرق ص: 25-